مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية ISSN :2353 - 0529
المجلد6، العدد16، (ديسمبر2018) EISSN : 2600-643x

الطقوس وآليات التفريق بين الجنسين داخل الأسرة الجزائرية

الباحثة : بن علي نصيرة
جامعة معسكر

Abstract :

In this research paper, we will try to show aspeets of gender differences inside the family, these differences help implement the social système. This difference helps the social system through the representation of the girl and the boy in the rituals that organize relations between gender such as the birth ceremony of the male that is apparent. It draws limits and builds hierarchy through roles, fonctions and maces.

Mot clés : the représentations, man, woman, education, culture, Gender, patriarcal regime, University, youth, family, the social systeme.

الملخص:

نحاول في هذه الورقة أن نستجلي معالم التنشئة الاجتماعية واستقصاء تجليات الاختلاف بين الجنسين داخل الأسرة، فهي تخدم النظام الاجتماعي بدءا من تصورات الجماعة للذكر والأنثى، وتظهر هذه التجليات من خلال ثبات بعض الطقوس المنظمة لعلاقات النوع الاجتماعي ، كطقوس ولادة الذكر و طُقس الختان تستخدمه الأسرة الأبوية لبناء الذكورة، بحيث يمثل هذا الطُقس إحدى آليات التفريق بين الجنسين، ولذلك يمكن الانتهاء إلى أن طُقوس الولادة تمثل قواعد أساسية منظمة للعلاقات بين الجنسين، فهي ترسم الحدود وتبني التراتبية التي ستتجلى في مرحلة لاحقة من خلال الوظائف والأدوار والفضاءات.

الكلمات المفتاحية: النوع الاجتماعي- التصورات الاجتماعية- الطقس- الأسرة- التراتبية ما بين الجنسين، الشباب.

أولا-مقدمة منهجية:

يهدف هذا المقال في البحث عن دور الأسرة في تنظيم علاقات النوع الاجتماعي وذلك من خلال تصورات الطلبة الجامعيون إذ أن علاقات بين الرجل والمرأة ما زالت تابعة للثقافة الأبوية من خلال تجنيد جملة من الآليات التي تحافظ على النظام الاجتماعي. وتندرج دراستنا في المقاربة الكيفية لفهم عمق المعاني المتواجدة في الميدان، لذلك طبقنا المنهج السوسيو أنتروبولوجي لدراسة الموضوع. وتدور إشكالية البحث:"**كيف تتجلى الآليات المنظمة لعلاقات بين الرجل والمرأة داخل مؤسسة الأسرة؟.** وكانت الفرضيات كالتالي: تأثر الثقافة الأبوية على الأسرة بإعادة إنتاج علاقات النوع الاجتماعي من خلال إحياء جملة من التصورات والطقوس من أجل تنظيم العلاقات بين الجنسين.

1.تتجلى في استمرارية طقس ولادة الذكر كإحدى آليات التفريق بين الجنسين

2.تطبيق جملة من القواعد داخل الأسرة، كقواعد الإلزام، الخضوع والحشمة من أجل المفاضلة بين الجنسين.

يتكون مجتمع البحث من 19 مبحوثا، 08 طلاب و11 طالبة، من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران، ولقد تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية مابين جوان 2013 إلى غاية مارس 2015،كما اعتمدنا على الملاحظة المباشرة، ومقابلة نصف موجهة.

1- تحديد للمفاهيم:

أ-التصورات الاجتماعية: يرجع الفضل إلى Durkheim E في تطور التصورات الاجتماعية ، حيث استخدم عبارة التصور في الإطار الاجتماعي لإبراز الطابع الخاص، فقد أشار أن نتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه بعض الأفراد، ولكنها بقايا لحياتنا السابقة والمتمثلة في الأحكام المسبقة والعادات المكتسبة وميولنا الغير الواعية أي ما يعرف بالسمات الأخلاقية[1]

[1]Emile Durkheim, Sociologie et philosophie, Paris, Edition PUF, 1967, p. 113

ب-النوع الاجتماعي: يركز هذا المفهوم على علاقات القوة والفروقات بين المرأة والرجل، وتأثير ذلك على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية[1]، كما يهتم النوع الاجتماعي بدراسة الفروقات بين الجنسين على أسس ثقافية واجتماعية، وليس على أساس بيولوجي، أي تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين[2].

ج-الطقوس: تعرف النظرية الدوركايمية الطقوس كركيزة اجتماعية les rites comme support socio affectif إنها قواعد سير التي تبين كيف يجب على الإنسان أن يتوافق مع الأشياء المقدسة.[3] فهي تلعب دور هام في حماية الحياة من خلال تكرارها "[4].

ثانيا- الأسرة الجزائرية وإعادة إنتاج علاقات النوع الاجتماعي:

إن موضوع النوع الاجتماعي هو إحدى المواضيع الهامة الذي انشغل به الباحثون المحدثون، وبالتحديد الحركات النسوية وخصّوه بنظريات وأبحاث متعددة الاتجاهات التي حصلت على استقطاب واهتمام الدول الحديثة والمجتمعات المعاصرة بالموازاة مع ظهور حقوق الإنسان والمواطنة. فهو مفهوم جديد أنجلو سكسوني، يعرف بالجندر Gender ، ويختلف النوع الاجتماعي عن مصطلح الجنس، فمن خلال الخصائص البيولوجية للجسد، يتحدد إن كان للرجل أو للمرأة، وفق خصائص الذكورة والأنوثة، فإذا كانت البيولوجيا والسياق الاجتماعي كمجالين مختلفين، فإن الذكورة والأنوثة تشمل فكرة اللامساواة في السلطة ما بين الرجال والنساء.[5]

---

[1] سعاد يوسف نور الدين، المرأة العربية في البرلمان، التمكين الجنساني، دار النهضة العربية، بيروت، 2006 ،ص.25

[2] أميمة أبو بكر وشيرين شكري، المرأة والجندر، التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2002، ص.103.

[3] Emile Durkheim, Les formes élémentaires de la vie religieuse, édition 1912,1990,p.56

[4] Denis Jeffrey, jouissance de sacré, religion et post - modernité, édition Armand colin, paris, 1998,p.57

[5] Laure Bereni, Sébastien Chauvin, Alexandre Jaunait, Anne Revillard, introduction aux Gender Studies: Manuel des études sur le genre, éditions De Boeck, université, 2008, p.16

لقد عَرفت العلاقات بين الرجال والنساء في المجتمع الجزائري، على أساس التمايز والاختلاف مابين الجنسين، خصوصا قبل الاستقلال، بينما بعد الاستقلال وبسبب مشاركتها في الحرب التحريرية مع أخيها الرجل، ساهمت بدورها في المشروع التنموي، من خلال تعليم بناتها، ومطالبتهن بدخول في سوق العمل، فقد كان أكبر تحدي لها من الاستعمار إلى العادات والتقاليد التي جعلت من المرأة كائنا غير مستقل تابعا للنظام الأبوي، لذلك تعددت صور الهوياتية للرجل والمرأة ، فرغم التحولات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية التي عرفتها البلاد، نجد أن أوضاع وأحوال الرجال والنساء تغيرت شكليا، بينما الوصول إلى مطمح الشراكة الأسرية ما زال مغيبا ومهملا، في معظم الحالات.

ومن خلال ذلك نستنتج بوجود قواسم مشتركة ما بين الأجيال في أدوار وأحوال الرجل والمرأة، ويرجع الفضل إلى الأسرة التي ساهمت في مأسسة ركائز الأبوية من خلال تجنيد جملة من الطقوس التي تحافظ على استمرارية معالم التراتبية ما بين الجنسين، فقد كانت المرأة "مرتبطة بالعمل المنزلي، الحياة المنزلية، والفضاء المنزلي، وبالأمومة والخصوبة ، غير أنها اليوم دخلت في أزمة"[1].

وانطلاقا من هذا نستنتج أن تنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة هي نتاج اجتماعي لما قدمته الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فرغم تحولات الحاصلة في وضعية المرأة ، ما زالت سلطة الرجل ثابتة.

فقد نشأ معظم الطلاب في أسر مصغرة إلا أنه هناك علاقة متينة تربطهم بالعائلة الممتدة، وتتفق كل تصورات الطلاب الذكور، على أفضلية الذكر على الأنثى، فمهما كان نمط المعيشي للطالب، ومهما كان مستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، فإننا نستنتج تماثل لتصورات الطلاب الشبان، فالولد الذكر أفضل من البنت، وبالتالي الرجل خير من المرأة، بينما تتباين تصورات الشابات، بين رأي المتمثل في أفضلية الرجل على المرأة حسب نظرة المجتمعية ونظرة الدين، فنجد

[1] Fatima Oussedik, la problématique de la post colonie et l'analyse des rapports des genre en Algérie,pp(81/98),in (S/D): Nouria Benghabrit Remaoun et Belkacem Benzenine, centre de recherche en Anthropologie sociale et culturelle, 2012,p.86

أن الشابات تصادق على سلطة الأبوية والدين، ومن جهة أخرى هناك بعض الطالبات من رفعن التحدي، على أساس لا فرق ما بين الذكر والأنثى، بسبب نجاحها في التعليم، حيث صرحت لنا إحدى المبحوثات: "***اليوم المرا قرات وتعلمت، ما كنش فرق بين الرجل والمرا، ولكن في مواقف الناس الراجل دايما أحسن من المرا***"

وتعتبر الثقافة الأبوية أهم مصدر المساهم في التمييز بين الجنسين حسب تصورات الطلاب، فكثيرا ما تكررت في سجلات مبحوثينا كلمة "الناس والمجتمع، والدين"، لذلك تحرص الأسرة أن تتعامل بقوانين المجتمع المتعارف عليه، فكل أسرة لها مكانتها وحرمتها المتمثلة في الحريم.

ثالثا-الطقوس المرتبطة بالأسرة كإحدى آليات تنظيم وتحديد العلاقات ما بين الجنسين

1-طُقوس الولادة إحدى آليات تفريق بين الجنسين

إن تفضيل إنجاب الذكور يرجع في الأساس إلى أن الذكر هو الذي يحافظ على استمرار اسم العائلة، ولذلك تبدأ هذه العملية (عملية التفضيل) قبل الزواج فهو مشروع مسطر ومدروس من طرف الأسرة الأبوية، من خلال اختيار الوعاء المناسب الذي يتشكل من خلاله الولد أي الزوجة المناسبة. وبعد الزواج تستخدم المرأة بعض الطقوس ليكون حملها ذكرا. ولذلك يمكن الانتهاء إلى أن للأسرة الأبوية دور كبير في عملية التنشئة الجنوسية، حيث تعمل هذه الأخيرة بتكوين الولد وترسيخه بالمعتقدات من أجل غرس المنظومة القيمية في علو شأنه، ويستقبل بزغاريد وفرحة كبيرة فيفرح الأب بقدوم المولود الذكر، لأنه يحمل اسمه بعد مماته، لهذا تقام جملة من الاحتفالات بقدوم الولد في المقابل نجد شبه غياب لمثل هذه الاحتفالات عند قدوم البنت. وتحرص معظم العائلات عند قدوم الولد أن تقام الحفلات والولائم الشرعية التي تنحر فيها الذبائح، وهو ما يعرف بالعقيقة.

ومن خلال دراسة ميدانية حول فطام الرضع بالمغرب التقليدي للكاتبة سومية نعمان جسوس، فقد لاحظت أنه قد يحصل منذ البداية، أن يتم إرضاعه لبضعة أشهر زيادة على مدة إرضاع أخته، لكونه ذكرا، ومحتاجا إلى مزيد من القوة، حيث أن الكثير من النساء يزدن في إرضاع أولادهن بضعة شهور على إرضاع بناتهن،

جريا على الاعتقاد التقليدي الذي يدعو إلى رضاع الصبي إلى أن يبلغ عامين وشهرا، واقتصار مدة البنت على عامين إلا شهرين،[1] وحسب معتقدات المجتمع أن حمل المرأة بولد يجعل وجهها جميلا بعكس حمل البنت الذي يأتي ثقيلا يغير من وجه الأم[2].

ولقد وضح لنا إحدى الطلاب فكرة ارتباط معايير اختيار المرأة من أجل تحصيل الولد المستقبلي بدرجة الأولى في تمثلات الأسرة الأبوية، حيث يقول:

"***بكري كانت المرأة يبغوا فيها تكون سمينة، بيضاء البشرى، وعلاه لأن سمينة تقدر تخدم في الدار، تتحمل مشاق تع الخدمة نفيض وتغربيل وكل شيء وما تمرضش وتكون ولادة***".

فقد كان وما زال إلى غاية يومنا الحاضر، تختار المرأة كزوجة حسب مكانتها الاجتماعية (الأصل الاجتماعي)، وأوصافها الجسدية، من أجل إنجاب الولد سليم في صحته وجسده من كل العيوب، ويفتخر بنسب أخواله.

وبالتالي فان "الحرص على تحصيل الولد السوي يفسر هاجس الخوف الذي سيطر على الجماعة، فجعلها تتشدد في انتقاء المرأة المطلوبة للولد، وتحذر الرجل من عواقب وضع شهوته في غير مواضعها".[3]

ومباشرة بعد الولادة الطبيعية تنبثق من الثقافة ولادة اجتماعية تشمل جملة من الطُقوس، كإحدى آليات دمج الولد في المجتمع، وكوسيلة لتنظيم علاقات بين الناس ونظام الكون، ولذلك يصوغ المجتمع انتماء الأفراد حسب محدد الجنس ذكورا وإناث، فلا يولد الطفل بوعي مسبق لاختلاف بين الجنسين، بل بالتدرج وعلى مراحل دورات الحياة. فالذكورة هي بناء اجتماعي من خلال جملة طقوس والممارسات الاحتفالية مثل العقيقة، ثقب الأذن والختان.

---

[1] سمية نعمان جسوس، (ت: عبد الرحيم حزل)، بلا حشومة، الجنسانية النسائية في المغرب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2011، ص.20

[2] محمد عبده محجوب، المرأة والقيم في المجتمعات العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2011، ص. 110

[3] أمل قرامي، الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية، دراسة جندرية، دار المدار الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2007، ص.139

وفي المجتمع القبائلي، فان المولود الذكر يمارس عليه **طُقس** دفن الوصلة المشيمة في تراب، والتي تحفظ هذه الأخيرة حتى يبلغ الطفل الصغير ثلاث أو أربع سنوات، فيرافقه والده الذي يقطع الوصلة إلى سبعة قطع، ويعطيها لأبنه الصغير ليدفنها وبتحديد في حديقة البيت أو ما شابه، من أجل نية حضور سبعة إخوة حسب معتقداتهم، ولأن الذكر هو الذي يحمل اسم العائلة ويحفظها، في حين إذا كان المولود أنثى يتغير **الطُقس** الوصلة فلا يردم ولكن يرمى به فوق سقف الدار لتلتقطه الطيور، وذلك عندما تصبح الفتاة في سن الزواج.[1] فوظيفة هذه الممارسة **كطُقس** مرور يبين منذ حضور البنت بأن مكانها متحول وغير ثابت "***بلاسة*** (بمعنى مكان) ***البنت خاوية، أش ما قعدت تروح***"، فمهما بقيت في الدار فإنها مغادرة ويبقى المكان الدائم لها هو بيت زوجها.

ومما تقدم تلعب مثل هذه الممارسات على تجديد وإحياء التصورات، فهي تعمل بالوساطة مع المقدس، وبالمصالحة مع القوى فوق الطبيعة بمشاركته في صنع المعنى والقيمة للأشياء والأشخاص، فالطقس يرسخ مبادئ الحياة المهمة من أجل مشركة الشخص وتصنيع شخصية ذاكرة الجماعة، كممارسة محترمة يحمل **الطُقس** على تحفيز لعمل الخير.[2]

2.طُقوس ما بين الظهور والتسترعند الجنسين:

بنت الثقافة الأبوية مبادئ الشرف من خلال حماية عذرية المرأة، وعلى هذا الأساس تم توظيف **طُقس** يعرف بالرباط،

والذي يلعب وظيفة تأمينية، «**fonction sécurisante**» فيحفظ أعضاء الأسرة الأبوية من القلق، ويعطيهم شعور بالأمان، في المقابل نجد أنه يلعب دور بسيكولوجي في توليد شعور بالخطر وفقدان الأمان عند الفتاة المربوطة.

[1] Devulder.M, Rituel magique des femmes kabyles,pp.299/362, en Revue Africaine, Volume : 101, année 1957, office des publications universitaires, Alger, 1957, 351.

[2] Claude Rivière, Op.Cit, p.85 En tant que pratique respectée, il comporte une incitation à bien faire.

وينبغي لنا الإشارة بأن **طُقس** الرباط عند البنت ما هو إلا رد فعل ضد الأخطار والتهديدات، فالوظيفة الأولى لأي ممارسة طقسية تكمن في دراسة الممنوعات،[1] ومن جهة أخرى هذا **الطُقس** يؤدي إلى توليد طاقة **fonction** «**dynamogénique** «، حيث يحمل في ذاته طاقة والمتمثلة في تحقيق أهدافه وتلبية الرغبات اللاشعورية،[2] وهكذا تحافظ البنت على نفسها، "فيصبح جسد المرأة، مصان كغنيمة شرعية لكي يتم من خلاله تبادل لرأسمال الرمزي بين العائلات التابعة للثقافة الأبوية[3].

3.القواعد المطبقة في الأسرة الأبوية كإحدى آليات تفريق بين الجنسين:

ومن القواعد المطبقة في الأسرة الأبوية كإحدى آليات تفريق بين الجنسين (قواعد الأخلاق وقواعد السلوك)، حيث يتم تطبيق هذه القواعد كسلسلة منظمة لجملة من الممارسات الاجتماعية تم المصادقة عليها من طرف الثقافة الأبوية لخدمة النظام الاجتماعي.

بداية هناك قـواعـد الإلـزام، بحيث تلتزم المرأة بتنفيذ الأوامر والنواهي الصادرة من الأسرة، ولذلك كانت الطاعة ركنا من الأركان التي تأسست عليها الأنوثة[4] أما الرجل فانه مرتبط بحماية لشرفه وعرضه، وهو أمر إلزامي وله ثمن[5]ولذلك يتعين على الرجل حماية أتباعه من خلال قانون المراقبة والمعاقبة.

وبعدها نتحدث عن قواعد الحشمة، فتعمل التنشئة الاجتماعية على المحافظة على الشرف، والذي يمثل إحدى المبادئ والقيم التي يتم غرسها داخل الأسرة الأبوية، ويلتزم أعضاء الجماعة بتطبيقها والمحافظة عليها، "فهو مرتبط بشرف وملكية الأب

[1] Denis Jeffrey, op.cit, P.66

[2] Claude Ruvière, socio-inthropologie des religions , éditions , 1997,p.86

[3] Fransoise d'Eaubonne , Leila Sebbar, les femmes du Maghreb, pp(207/217), in (S/D): Michèle Dayres , Femmes et violences dans le monde, éditions l'Harmattan, paris, 1995, P.215

[4] أمل قرامي، مرجع سبق ذكره، ص.643

[5] Carmel Cassar, L'honneur et la honte en Méditerranée, Ed usid, paris, 2005, p.77

والأخ، والعشيرة، والقبيلة"[1] ، لأن الحشمة شيء جد مهم، وبالتالي تبقى المرأة في منزلة أقل من الرجل، سواء عند أبيها أو أخيها أو حتى زوجها، وحتى أمام العالم الخارجي، باستثناء عالم الحريم يبقى عالما مغلقا[2] لذلك ينظر إلى شرف المرأة كمركز لشرف العائلة، وسمعتها كاعتبار اجتماعي،[3] وهنا أيضا يعتبرها الرجال والنساء على حد سواء ميزة ثقافية هامة لمجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،[4] وهذا ما تتفق عليه تمثلات المجتمعات المتوسطية يرتبط شرف الأسرة بعذرية المرأة.[5] وهكذا يتم تحكم في حركة جسدها من خلال فرض جملة من القوانين المتمثلة في آداب اللباس، آداب الجلوس وضبط تحركات الجسد الأنثوي وكلامه.

وبناءا على ذلك تتعلم المرأة منذ صغرها كيفية التعامل مع جسدها، كانحناء الجسد، طريقة الجلوس والمشي، وتعمل الأم جاهدة لإيصال فكرة عدم اللعب والاختلاط بالذكور وعدم الثقة في الرجل مهما كانت درجة القرابة. فقد أشارت لنا إحدى المبحوثات كيف يتم رفض أفراد أسرتها وإخوتها للتصرفات الصبيانية المشابهة للجنس الآخر، فتربت منذ صغرها على التمييز لتكون امرأة في المستقبل، على حد قولها: ***"لقد تعلمت بوجود حدود في كلامي، وتصرفاتي لكي أصبح امرأة"***.

وتضيف لنا مبحوثة أخرى: " ***كانت وصية أمي الحذر من عواقب الاختلاط بالأولاد، وكانوا يقولون لي، الرجل غير يلمسك تلقي روحك بالكرش*** (*أي بمجرد أن يلمس الرجل يد البنت تصبح حاملا*)".

---

[1] Op.cit, Fransoise d'Eaubonne , Leila Sebbar, les femmes du Maghreb, p.216

[2] Ibid ,P.20-21

[3] النوع الاجتماعي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، دار الساقي، 2005، ص.156

[4] نفس المرجع، ص.156-157

[5] Carmel Cassar, Op.Cit, p.80

وانطلاقا من ذلك تتعلم البنت كيف تحافظ على نفسها باعتبارها تمثل رأسمال و ارث عائلي، فلا يحق لها إقامة علاقة مع رجل خارج الزواج، لأنها "ستواجه بالقتل من طرف أبيها وإخوتها".[1]

وفي المجتمع الذكوري يعتبر تحديق الرجل بالمرأة تصرفا طبيعيا وبريئا. وإذا ما أحست المرأة بالانزعاج من تحديق الرجل، فإنها قد تميل بوجهها إلى اتجاه آخر أو تختزل فترة لقاء العين بالعين إلى حدها الأدنى لتتحاشى المزيد من الضيق. ومن جهة أخرى، فان تحديق المرأة بالرجل على هذا النحو يعتبر بمعايير ذلك المجتمع إيحاء جنسيا، وقد لا يكون لمثل هذه الحالات أية دلالات مهمة إذا أخذت على انفراد، إلا أنها على المستوى الجمعي "تمثل تعزيزا لأنماط السيطرة الاجتماعية الجنوسية.[2]

وفي الأخير ينبغي لنا الإشارة إلى قوانين المنع، والتي من خلالها ترفض الأسرة الأبوية ظاهرة اختلاط الرجال مع النساء، لذلك تم تقسيم المجال الاجتماعي تقسيما جنسيا، مكان للنساء المرتبط بالمجال الخاص في المقابل ارتبط عالم الرجال بالمجال العام. وتعرف الدار بالحرمة أي حرمة الرجل فلا يحق لأي شخص غريب أن يرى حريم الدار، ولذلك استخدم الرجل آليات الحجب والعزل حفاظا على ممتلكاته من الغرباء. فإذا كان في السابق باب الأسرة لا يطل مباشرة على الفناء (حوش الدار)، حتى لا يرى ما هو موجود داخل الأسرة، وعند دخول الغرباء يستقبلهم إحدى رجال الأسرة عند فم دار بعد فتح الطريق بكلمة "*الطريق*" ، فان ظاهرة حجب المساكن والشقق بالشبابيك الحديدية مع سترها بالستائر من الخارج لدليل على استمرارية تنظيم علاقات النوع، وينبغي أن نشير إلى مدى رفض وعدم قبول خروج المرأة إلى الفضاء العام، حتى عند باب بيتها لا يقبل المجتمع الذكوري وقوف حريم البيت مثلما يتصرف الرجال، كما لا يسمح لها مقابلة كل الزوار من الرجال، لقول الطالبة: "***إلى غاية***

[1]Jean-Paul Charnay, La vie musulmane en Algérie,d'après la jurisprudence de la premiere moitié du XXe siecle, press universsitaire de France, paris, 1965,P.27

[2] أنتوني جيدنز، جيدنز أنتوني، (ت: الصياغ فايز) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الرابعة، 2005، ص.164

يومنا هذا، لما يدخل أصدقاء إخوتي، يمنع علينا نحن البنات (تقصد هي وأخواتها)، ***أن يرانا أحد من الضيوف، بالرغم هذوك الأولاد راهم يشوفونا بارا (يعني الخارج أي الفضاء العام)***".

كل هذا يجعل الرجل يستأثر بكل الفضاءات، ويقوم هو بتوزيع الأدوار وتحديد الفضاء الذي سيتحرك فيه الجسد الأنثوي، في الوقت الذي يزداد التضييق على الجسد الأنثوي من خلال التحديد الصارم لوضعه وطرائق تمظهره بدءا من الأسرة ثم تنتقل هذه التراتبية في المؤسسات الأخرى، ويبقى الشارع هو همزة وصل بين الفضاءات الأخرى.

خاتمة:

إن ثبات بعض الطقوس المنظمة لعلاقات النوع الاجتماعي، كإحدى آليات المحافظة على النظام الاجتماعي، كطقوس ولادة الذكر، التي تميزت بالظهور فهو **طُ**قس يلعب دور في تغيير وتبديل وضعية ما، والمتمثل في استمرارية الاسم العائلي. بينما **طُ**قس الختان تستخدمه الأسرة الأبوية لبناء الذكورة. ويمكن الوصول إلى دور و وظائف هذه **الطُ**قوس فهي ترسم الحدود بين الرجل والمرأة وتبني التراتبية التي ستظهر في مراحل اللاحقة خصوصا مع موضوع اختيار شريك الحياة والشراكة الأسرية.

المراجع المعتمدة:

1. أميمة أبو بكر وشيرين شكري، المرأة والجندر، التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2002.

2.جيدنز أنتوني، علم الاجتماع، (ت: الصياغ فايز) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الرابعة، 2005.

3.جسوس سمية نعمان ، (ت: عبد الرحيم حزل)، بلا حشومة، الجنسانية النسائية في المغرب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2011.

4.قرامي أمل، الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية، دراسة جندرية، دار المدار الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2007.

5.يوسف نور الدين سعاد، المرأة العربية في البرلمان ، التمكين الجنساني ، دار النهضة العربية، 2006.

المراجع باللغة الأجنبية:

1.Cassar Carmel, L'honneur et la honte en Méditerranée, Edusid, paris, 2005

2.Dayres Michèle, Femmes et violences dans le monde, éditions l'Harmattan, paris, 1995

3.Devulder.M, Rituel magique des femmes kabyles,pp.299/362, en Revue Africaine, Volume : 101, année 1957, office des publications universitaires, Alger

4.Durkheim Emile, Les formes élémentaires de la vie religieuse, édition 1912,1990
5. Durkheim Emile, Sociologie et philosophie, Paris, Edition PUF, 1967
6.Fransoise d'Eaubonne , Leila Sebbar, les femmes du Maghreb, pp(207/217), in (S/D):
7.Jeffrey Denis, jouissance de sacré, religion et post - modernité, édition Armand colin, paris, 1998
8.Laure Bereni, Sébastien Chauvin, Alexandre Jaunait, Anne Revillard, introduction aux Gender Studies: Manuel des études sur le genre, éditions De Boeck, université, 2008
9.Ruvière Claude, socio-inthropologie des religions , éditions Armand colin, paris, 1997
10.Oussedik FatIma, La problématique de la post colonie et l'analyse des rapports des genre en Algérie, pp(81/98),in (S/D): Nouria Benghabrit Remaoun et Belkacem Benzenine, centre de recherche en Anthropologie sociale et culturelle, 2012